

المؤتمر الدولي الأول استثمار الترجمة المتخصصة في خدمة الثقافة

والبحث العلمي

الدراسة بعنوان:

الذكاء الاصطناعي وضوابط الاستفادة منه

في ترجمة القرآن الكريم

ضمن المحور الثالث

إعداد :

الدكتور قادي محمد الصديق

كلية العلوم الإسلامية جامعة الوادي الجزائر

رئيس فرقة بحث الدراسات الدعوية والإعلامية

مقدمة:

يشهد العالم ثورة تقنية عظيمة، مست جميع المجالات، وأثرت في الكثير من المعيطات، جعلت الشعوب والأمم تسعى جاهدة للتأقلم والتكيف معها، ومن علامة ذلك في المجتمعات المسلمة الانفتاح على أحدث ما وصله عالم التقنية " الذكاء الاصطناعي" ومحاولة توظيفه بما يسهل العديد من الخدمات الشرعية والعلمية، وهذا الانفتاح بقدر ما فيه من خير ومنفعة، فتح أبواب التحذيرات والقلق لما فيه من تأثيرات على الكثير من المفاهيم الدينية و القيم الإسلامية، فبالإضافة إلى اتساع رقعة التلاعب بأقوال العلماء وفتواهم، خيم التخوف الأكبر حول قدرة الذكاء الاصطناعي على فهم النصوص الدينية والتفسير الشرعي، وترجمتها.

وهذا التخوف وإن كان مبررا، فهو ليس معتبرا لأمرين أولهم : أن التأثير بهذه الثورة واصل لا محالة، فإن لم تكن فاعلا ستكون مع مرور الوقت مفعولا فيه، وعليه فدعوات التحذير وإن كانت مبررة يجب أن تتجاوز رد الفعل إلى الفعل الإيجابي، والأمر الثاني: أن الاحتكاك البشري واقع لا محالة، فالقول بالحرمة والتحذير غير عقلاني سيتبدد مع مرور الزمان ويترتب عليه تبعات أخرى، ولعل أفضل أمثلة لهذا الفعل ما حصل عند انتشار الطباعة أين سارع فقهاء الدولة العثمانية وعلماء الأزهر لتحريم هذا الأمر على المسلمين، في حين سمح بذلك لغيرهم شريطة عدم استعمال الحرف العربي¹، وكيف ساهم هذا الفعل في حالة الركود الحضاري العلمي والثقافي أجلاً في المجتمع المسلم.

وهذا الفعل يبقى درسا للأمة الإسلامية عندما تغيب الرؤية المقاصدية، ويغلب الفهم الظاهر للنصوص دون التعمق فيها وماورائها، ومنه تأتي هذه الورقة العلمية بعنوان: "

الذكاء الاصطناعي وضوابط الاستفادة منه في ترجمة القرآن الكريم " في محاولة لتقديم تصور عن أهمية الانفتاح على هذه التقنيات لخدمة مجالات الوحي القرآن الكريم والسنة النبوية مع اعتبار خصوصية هذه المصادر، ورسمًا لجملة من الضوابط التي تنظم علمية الاستفادة من هذه التقنية الحديثة، تجسدا لخاصية المرونة التي تتميز بها أمة الإسلام.

1/ إشكالية الدراسة:

كيف يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لخدمة القرآن الكريم تفسيرا وترجمة؟ وما أهمية الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم؟ وماهي ضوابط الانفتاح على تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟.

¹ بر علماء الدولة العثمانية هذه الفتوى خوفاً على طلاب العلم من ترك النسخ بأيديهم والذي يستفيدون منه في الاستذكار والقراءة، وخوفاً على القرآن الكريم من التحريف. تأخرت الطباعة عن العالم الإسلامي لمدة قرنين من الزمان، وهناك أمثلة كثيرة مشابهة عن سوء التقدير في عصرنا الحديث، من ذلك حرمة التصوير مطلقا، تعطيل تصوير فيلم الرسالة... الخ.

2/ أهمية الدراسة وأهدافها:

تحاول هذه الورقة العلمية تقديم تصور للجنة العلمية للمؤتمر الدولي الأول استثمار الترجمة المتخصصة في خدمة الثقافة والبحث العلمي، بخصوص أحد أهم محاوره الترجمة المتخصصة في خدمة البحث العلمي، ولعل من أكثر صور الانفتاح وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد حاولت أن اعقد محاكاة في الجانب التطبيقي من هذه الورقة العلمية مستخدماً تطبيق hatGPT باعتباره أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استعمالاً وتوظيفاً من طرف الباحثين في مجالات العلوم الإسلامية، وقد انتشر استعمال هذا التطبيق لتسهيل الحياة العلمية للكثير من الطلاب حتى أصبح ملازمهم ومستشارهم في رسم الخطط البحثية، وتلخيص الكتب العلمية، وحيز امتحاناتها. وإجمالاً يمكن القول أن أهمية هذه الورقة تنحصر في ما يلي:

1. بيان أهمية استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الخدمات البحثية للقران الكريم والعلوم الإسلامية عموماً، خاصة ما تعلق بالترجمة الي لغات العالم وكيف يساهم ذلك في وصول معاني القران الكريم لغير الناطقين بالعربية.
2. بيان ضوابط استعمال هذه التقنيات الذكية في خدمة القران الكريم وأوجه الاستفادة منها.
3. بيان أوجه الضعف في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مهم بلغ تطوره.
4. التحذير من مغبة المبالغة في التحذير من خطورة الذكاء الاصطناعي، ومن توظيف هذه التقنيات، وتضيق مساحة الاستفادة منها.
5. تثمين جهود ورؤية المعهد العالمي لحوسبة القران الكريم والعلوم الإسلامية.
6. محاولة تقديم مساهمة مقاصدية لخدمة القران الكريم، باعتبار ظروف هذا العصر. في حيز لا افراط فيه ولا تفريط.
7. التعريف بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها تقديم الإضافة في خدمة القران الكريم وترجمته، فالكثير من الباحثين لا يعرف سواء hatGPT والحقيقة أنه توجد أكثر من عشر تطبيقات مفيدة يمكنها تقديم الإضافة في مجال ترجمة القران الكريم، وترجماتها تستهد المعاني بشكل قريب جداً وأفضل من تلك المستعملة على محرك قوغل.
8. المساهمة في رؤية هذا المؤتمر من جانب التقنية وتقديم الإضافة في مشروعه تقديم أجود ترجمة للقران الكريم.

3/ المنهج المتبع:

تعتمد ورقة هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأقرب لمثل هذه المواضيع، هذا في الشق النظري، ويطعم بالاستقراء في شقه التطبيقي.

4/الدراسات السابقة:

منذ اقتحام الذكاء الاصطناعي مجال العلوم الإسلامية عموما بادر الكثير من الباحثين لدراسته وتقييمه، لكن مع الأسف غابت الكثير من الموضوعية عن الدراسات، وانطلقت في حملة التحذير والتخويف المبالغ فيه، ربما آخرها الملتقى الدولي حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية الجزائر، أين عاينت الكثير من المداخلات التي لم تسند لدراسات متخصصة ولا احصائيات دقيقة، وعم الحكم السلبي المسبق، وهو ما تم الاتفاق عليه، ومع ذلك عدت الكثير من الدراسات التطبيقية المهمة أذكر منها مثالا لا حصرا:

1. ملتقى الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الوادي، الجزائر نوفمبر 2023، اطلعت على كل المداخلات لكن غلبت لغة التحذير على التوصيات، وقد تراوحت بين الدراسات النظرية وأخرى تطبيقية.
 2. ملتقى الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية واللغة العربية، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، 05 أفريل 2023 اطلعت على كل المداخلات لكنها مداخلات نظرية واتجاهها إيجابي يصب في قالب الاستعانة بهذه التقنيات مع الالتزام بالضوابط الشرعية.
 3. الذكاء الاصطناعي...هل هو اختراق لحدود الروح في الفكر الإسلامي؟، د. هلال يحي، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلس الإسلامي الأعلى الجزائر، العدد المجلد 12 العدد 22، وهي دراسة فلسفية عميقة جدا، وبقدراهماها بالانفتاح على الذكاء الاصطناعي لم تتطرق إلى تطبيقات الذكاء وحدود استعماله.
 4. الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم، محمد زكي خضير، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، المجلد 2، العدد 1 مارس 2014. وهذه الدراسة مهمة جدا، فقد أشارت إلى أهمية تزويد تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالبيانات اللغوية حتى يتمكن في تفسيراته من إتاحة عروض معاني الآيات القرآنية في اللغة العربية فقط، دون التطرق إلى الترجمات إلى اللغات الأخرى.
- هذا ما استعنت به من دراسات أكاديمية متخصصة، وسنحاول في هذا الورقة رسم ضوابط الانفتاح على هذه التقنية وغيرها بما يحفظ خصوصية ديننا ومصادر مرجعيتنا، تزيلا على قاعدة " أينما وجدت المصلحة فثم شرع الله"، ومصلحة الأمة في هذا الجانب هو الانفتاح مع الحفاظ على الخصوصية، وذلك بشرط الالتزام بالضوابط المتفق عليها.

5/ مفاهيم الدراسة:

تعتمد هذه الورقة البحثية الذكاء الاصطناعي متغيرا أساسيا فيها فما هو الذكاء الاصطناعي؟ وما أهم تطبيقاته التي يمكن الاستعانة بها لخدمة القرآن الكريم في البحوث العلمية والدراسات الموضوعية والتحليلية والترجمات. حاول العلماء منذ منتصف القرن العشرين تطوير نظام قادر على تنفيذ المهام التي يُنظر إليها على أنها تتطلب ذكاءً بشرياً، ومن بينها الألعاب الإلكترونية وفهم اللغة الطبيعية وتشخيص الأخطاء والروبوتات وتقديم مشورة الخبراء،

وعلى الرغم من أنه يمكن برمجة أجهزة الحاسوب لأداء هذه المهام وغيرها من المهام المعقدة للغاية وبينما يستمر التقدم في سرعة معالجة الحاسوب وسعة الذاكرة لا توجد حتى الآن برامج يمكنها مطابقة المرونة البشرية في مجالات أوسع أو في المهام التي تتطلب الكثير من المعرفة اليومية.

1/5 مفهوم الذكاء الاصطناعي AI:

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى قدرة الحاسوب الرقمي أو الروبوت الذي يتحكم فيه الحاسوب على أداء المهام العامة المرتبطة بالكائنات الذكية. وهو فرع من علم الحاسوب، وتُعرف الكثير من المؤلفات الذكاء الاصطناعي على أنه دراسة وتصميم العملاء الأذكى، والعميل الذكي هو نظام يستوعب بيئته ويتخذ المواقف التي تزيد من فرصه في النجاح في تحقيق مهمته أو مهمة فريقه.

وعرفه الأستاذ سليمان يعقوب: فرع من فروع العلم بهتم بالآلات التي تستطيع حل ذلك النوع من المسائل التي يلجأ الإنسان عند حلها إلى ذكاءه¹.

وعُرف أيضا: " هو نظرية وتطوير أنظمة الكمبيوتر القادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاء بشري"².

ويعرف أيضا: " بأنه قدرة الألة على أداء الوظائف المعرفية التي نربطها بالعقول مثل الإدراك، والاستدلال، والتعليم، والتعافيل مع البيئة، وحل المشاكل، وحتى الابداع"³.

2/5 أنواع الذكاء الاصطناعي:

يقسم أهل الاختصاص الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع⁴:

1/2 الذكاء الاصطناعي الضيق:

وهو الذكاء الذي يتخصص في مجال واحد فمثلاً هناك أنظمة الذكاء الصناعي التي يمكنها التغلب على بطل العالم في لعبة الشطرنج وهو الشيء الوحيد الذي تفعله، وهذا النوع استعماله غير مجاني ولا يسمح بخروجه عن النطاق الدول التي انتجته، فالولايات المتحدة الأمريكية تتأكد من هوية المستعمل الأمريكي عن طريق رقم الهاتف الجوال، وقد يتحايل بعض المشتركين مع هذا الوضع لكن سرعان ما يلغى اشتراكهم، وأشير هنا أن متجر التطبيقات على الجوال و الحواسيب يتيح لك الكثير من تطبيقات القران لعل أكثر شهرة وتطورا تطبيقي آيات و مصحف المدينة الذي تشرف عليهما رسميا الدولة السعودية، ويقدمان خدمات عظيمة جدا لكن يبقى سقف الإضافة عندهما محدود ومرتبطة بالتجديد المستمر.

¹ (الفراء سليمان يعقوب، 2012 الذكاء الاصطناعي، مجلة البدر جامعة بشارص03.

² (علاق هشام، دريد حنان، 2022 ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في المؤسسات المالية، مجلة الاقتصاد، 01، ص709.

³ (قوجيل محمد، قزيرز نبيلة، 2021، استخدامات التكنولوجيا المالية المصرفية الإسلامية ، مجلة الميادين الاقتصادية، 01، ص250.

⁴ (مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، 2023، الذكاء الاصطناعي، الكويت، منشور علمي، ص07.

2/2 الذكاء الاصطناعي العام: يشير هذا النوع إلى حواسيب بمستوى ذكاء الإنسان في جميع المجالات أي يمكنه تأدية أي مهمة فكرية يمكن للإنسان القيام بها، ويعد تصميم هذا النوع من الذكاء أصعب بكثير من الذكاء الاصطناعي الضيق وإلى اليوم لم يصل إلى هذا المستوى بعد.

3/2 الذكاء الاصطناعي الفائق: وهو فكر أذكى بكثير من أفضل العقول البشرية في كل مجال تقريبًا بما في ذلك الإبداع العلمي والحكمة العامة والمهارات الاجتماعية.

6/ خصائص الذكاء الاصطناعي وفوائده على المجتمعات البشرية:

تتميز تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستعمالاتها عن غيرها من روافد المعرفة بما يلي:

1. تحسين الكفاءة والإنتاجية:

يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين الكفاءة والإنتاجية في العديد من المجالات، مثل التصنيع والرعاية الصحية والتسويق. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين دقة وسرعة عمليات التصنيع، أو لتحسين التشخيص الطبي أو تطوير علاجات جديدة، أو لتحسين استهداف الإعلانات. ومجال الذكاء واسع جدا، إذ يمكن تكييف تطبيقات احترافية تساهم بشكل كبير في خدمة بحوث القران الكريم وترجمه، والحديث وتخريجاته بشكل جيد وأفضل من تلك الطرق القديمة.

2. توفير الوقت والجهد:

يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في توفير الوقت والجهد للإنسان، حيث يمكنه تنفيذ المهام بشكل أسرع وأكثر دقة من الإنسان. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإعداد التقارير أو تحليل البيانات أو تقديم المساعدة في المهام المتكررة، وفي مجال الدراسات الإسلامية يمكنه مساعدة الباحثين على الوصول إلى مصادر المعلومة بسرعة و بدقة، كما يسهل تخليص الدراسات والبحوث والمؤلفات.

3. تحسين الأمان والحماية:

يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين الأمان والحماية في العديد من المجالات، مثل الأمن السيبراني والمراقبة والدفاع. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لاكتشاف التهديدات الأمنية أو تتبع الأشخاص أو تطوير أسلحة جديدة، وفي ميدان الدراسات القرآنية والإسلامية عموما يمكن استحداث تطبيقات كشف التحريف لنصوص الوحي، وكشف التطبيقات المزورة وعلى سبيل المثال الكثير من تطبيقات القران الكريم على متجر التطبيقات المتاح في الهواتف الجواله إذ لا يفرق المستعمل بين التطبيقات الصحيحة والمحرفة فيع في الخطأ ، ويقدي تجاوز الأمر إلى التفاسير وغيرها .

4. تعزيز الابتكار:

يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تعزيز الابتكار في العديد من المجالات، حيث يمكنه تقديم رؤى جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير منتجات جديدة أو تحسين العمليات أو إيجاد طرق جديدة لحل المشكلات¹، ويفتح الذكاء الاصطناعي للباحثين في الدراسات القرآنية المجال لإنشاء وتقديم تطبيقات بديلة تحت مراقبتهم وتحكمهم وهذا الأمر ضامن لرد حملات التحريف التي تتبناها جهات مشبوهة.

5. تحسين جودة الحياة:

يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين جودة الحياة للإنسان في العديد من الجوانب، مثل الرعاية الصحية والتعليم والترفيه. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير رعاية صحية أفضل أو تطوير طرق جديدة لتعليم الأطفال أو إنشاء تجارب ترفيهية جديدة².

7/ محاكاة التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

لبيان شكل التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي اخترت تطبيق Chat GPT³ نموذجاً للإعتبارات الآتية:

- (1) هو أكثر صور الذكاء الاصطناعي رواجاً⁴.
- (2) هو أكثر التطبيقات الذكية استعمالاً.
- (3) هو أكثر التطبيقات يمكن للباحثين الاستعانة به في الدراسات القرآنية المتخصصة في التفسير والترجمة والدراسات الإسلامية عموماً.

وقد اخترت هذه استفسارات من ضمن الدراسات القرآنية والترجمة هي :

السؤال الأول : فسر قوله تعالى " إنا اعطيناك الكوثر " ؟. الاجابة شكل 01

السؤال الثاني: ترجم إلى الانجليزية سورة الكوثر الاجابة الشكل 02

¹ نقابي سليمة، 2022، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة في ظل مجتمع المعرفة، مجلة الرستمية، الجزائر، المجلد : 03 العدد : 02 ص 07.

² الشاعر نصر الدين، اتجاهات الطالبات بملتقى القرآن في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم، رابط تحميل المقال: <https://staff.najah.edu/ar/publications/15391> / تاريخ الزيارة 2024/02/28.

³ هو تطبيق تحاكي فيه الربوت وتدرش معاه ويقدم لك الاجابات والمقترحات في أي مجال.

⁴ فحسب موقع قناة الجزيرة، تشير التقديرات إلى أن شات جي بي تي (ChatGPT)، روبوت الدردشة الشهير من أوبن إيه أي (OpenAI)، قد وصل إلى 100 مليون مستخدم نشط شهرياً في يناير/كانون الثاني الماضي، بعد شهرين فقط من إطلاقه، مما يجعله تطبيق المستهلك الأسرع نمواً في التاريخ، يتظر الرابط <https://www.aljazeera.net/tech/2023/2/2/%D8%B3%D8%AC%D9%84-chatgpt> - تاريخ الزيارة 2024/02/28.

السؤال الثالث: ترجم إلى اللغة الصينية الآية: " إهدينا الصراط المستقيم. الاجابة شكل 03

السؤال الرابع: فسر وترجم كلمة الكلاله الاجابة شكل04.

السؤال الخامس : فسر وترجم آيات 286 من سورة البقرة الإجابة 05.



The screenshot shows a chat interface with a blue header. The header contains the text "الذكاء الاصطناعي" (Artificial Intelligence) and "ChatGPT" with a share icon. The main content area has a blue prompt box with the text "فسر قوله تعالى: أنا اعطيتك الكوثر". Below the prompt, the ChatGPT response is displayed in a light blue box. The response discusses the meaning of the word 'Al-Kawthar' in the Quran, mentioning its association with the Prophet Muhammad and the concept of abundance.

الذكاء الاصطناعي
ChatGPT

Share

فسر قوله تعالى: أنا اعطيتك الكوثر

ChatGPT Poe

قوله تعالى "أنا أَعْطَيْتَكَ الْكُؤْتَرَ" يأتي في سورة الكوثر، وهو الآية الثانية فيها. هذه الآية هي جزء من الوحي الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

تفسير هذه الآية يختلف بين المفسرين، ولكن هناك عدة تفاسير معتمدة تشترك في الفهم العام للمعنى.

أحد التفاسير يفسر الكوثر بأنها نهر في الجنة، ويشير إلى الخيرات والبركات التي أعطها الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالكوثر هنا ترمز إلى النعم العظيمة التي أعطها الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتشمل ذلك النبوة والرسالة والهداية والنجاة.

تفسير آخر يربط الكوثر بمعنى الوفرة والكثرة، حيث يعتبر الكوثر هنا رمزاً لكثرة الخيرات والمحبة التي أعطها الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالله أعطاه الكثير من الخيرات والبركات والمحبة من قبل الناس.

وبصورة عامة، يمكن فهم الآية بأن الله يعطي النبي محمد صلى الله عليه وسلم نعمًا كثيرة وخيرات فاحشة، سواء في الدنيا أو في الآخرة. وهذا يعكس القدرة والكرم اللامحدودين لله تعالى في إعطاء النعم والبركات لعباده المؤمنين.

الشكل رقم 01

لاحظ هنا كيف فسر الروبوت هذا الآية، ورغم صحة المعلومات، لم يذكر مصدر واحد من التفاسير لمعلوماته، كما أخطأ في رقم الآية إذ عدها الآية الثانية بينما هي الآية الأولى في الرسم ، وتفسيره بالمعنى صحيح، وفي المدلول لغير الناطقين باللغة العربية.

ترجمة الكوثر Assistant
Share

ترجم الى اللغة الانجليزية سورة الكوثر

Assistant Poe

ترجمة سورة الكوثر إلى اللغة الإنجليزية:

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful.

Surah Al-Kawthar (The Abundance):

1. Indeed, We have granted you, [O Muhammad], Al-Kawthar (a river in Paradise).
2. So pray to your Lord and sacrifice [to Him alone].
3. Indeed, your enemy is the one cut off.

This is a short chapter in the Quran consisting of only three verses. It is believed to have been revealed to the Prophet Muhammad (peace be upon him) as a reassurance

Talk to Assistant

الشكل رقم 02

لاحظ هنا أنني طلبت منه ترجمة سورة الكوثر دون أن اكتب له آياتها فقام مباشرة بترجمتها، وهو ما يميزه عن غيره من برامج الترجمة التي تطلب الرموز الحرفية حتى تتمكن من القيام بالمهمة، فعلى سبيل المثال قوئل ترجمة لو تنسخ له نفسح السؤال سيعطيك ترجمة للرموز التي كتبها ، وللعلم النسخة التي استخدمها الان هي نسخة مجانية، والنسخة المدفوعة أكثر قوة، لاحظ كذلك أسفل الترجمة يتيح لك خدمات أخرى مساعدة.

ونص الترجمة :

This chapter is a short one, consisting of only three verses. It was revealed to Prophet Muhammad (peace be upon him) to provide him reassurance and remind him of the abundant blessings and favors bestowed upon him by Allah. The chapter emphasizes the importance of prayer and devotion to Allah, as well as the insignificance and ultimate defeat of those who oppose the message of Islam.

وبالعربية: قمت بإعادة تجربة النص المترجم إلى العربية فكانت النتيجة مقبولة جدا وهي : هذه السورة هي سورة قصيرة تتألف من ثلاث آيات فقط. أنزلت هذه السورة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ليرى فيها الطمأنينة ويذكر بالنعم الوفيرة التي وهبها الله له. تُسلط السورة الضوء على أهمية الصلاة والتفاني في عبادة الله، وتُشير أيضاً إلى ضعف وهزيمة أعداء الإسلام الذين يعارضون رسالته.



ترجمة الكوثر
Assistant

Share

الوتره والعصه في المحاصيل

ترجم الآية " اهدينا الصراط المستقيم اللغة الصينية



Assistant Poe

أنا آسف، ولكن لا يمكنني توفير الترجمة المطلوبة إلى اللغة الصينية. كذلك، يجب أن ألفت نظرك إلى أن النص الأصلي للقرآن الكريم هو العربية، والترجمات إلى لغات أخرى قد تختلف في التعبير والفهم. للحصول على ترجمة دقيقة وموثوقة للغة الصينية، يفضل التوجه إلى مصدر موثوق به متخصص في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الصينية.



Tell me more.



Talk to Assistant



الشكل 03

طلبت من الروبوت ترجمة لهذه الآية إلى اللغة الصينية، فكان رده كما في الشكل 03، وهذا يعني أنه مهم بلغ ذكاؤه قد يعجز عن الرد والإجابة، وإن جميع ما يقدمه مبني على قاعدة بيانات تساعده على تقديم المعلومات، ونفس الأمر عندما طلبت منها تفسيراً وترجمة لكلمة " الموقودة" مجردة عن باقي الآية فعجز أن الرد، ثم قد لي تفسيراً أخرى لمعنى الكلمة يختلف تماماً عن التفسير القرآني.

بدي سيبي سبيم

تعني هذه الآية أنه إذا كان هناك رجل يتوفى وليس لديه أبناء ولكن لديه أخت، فإن الأخت تحصل على نصف الميراث. وإذا لم يكن للرجل أخت، فإنه يرثها هو. وإذا كانت هناك اثنتان من الأخوات، فإنهما تحصلان على ثلثي الميراث. وإذا كانت هناك أخوة وأخوات، فإن الذكر يحصل على حظ مثل حظ الأنثيين. توضح الآية أن الله يبين لكم ذلك لكي لا تضلوا، وأن الله بكل شيء عليم.

وبالتالي، يمكن ترجمة الآية إلى اللغة الإنجليزية على النحو التالي:

"They ask you for a legal ruling. Say: Allah gives you a ruling concerning one having neither descendants nor ascendants as heirs. If a man dies leaving only a sister, she will receive half of what he has left. And he will inherit from her if she has no child. But if there are two sisters, they will receive two-thirds of what he has left. If there are brothers and sisters, the male will receive the share of two females. Allah makes things clear for you, and Allah is Knowing of all things."

لاحظ أن الترجمة قد تختلف قليلاً حسب التفسير والترجمة المختارة.



Talk to Assistant



الشكل 04

طلبت من الربوت تفسير آيات الكلاله وترجمتها، فكان تفسيره بالعربية كما في الشكل 04 ولاحظ أنه أخطأ في التفسير مبناً، الذي قد يغير المعنى فكان من المفروض يقول: وإن ماتت المرأة وليس لها إلا أخ فإنه يرثها، لهذا لا بد من مراجعة ما يقدم باستمرار، كما نلاحظ أنه لم يعتمد أي تفسير أو مصدر لمعلوماته، أما بالنسبة للترجمة باللغة الإنجليزية فقد أوصلت المراد، وللتأكد فقد قمت بنسخ ما قدمه من ترجمة على قوقل ترجمة فوجدت تطابق لمراد القرآن. والشيء المميز أن يختم مساعدته بتنبيه أن ما يقدمه قد يختلف مع تفسيرات أخرى.

تفسير الآية التي ذكرتها في سؤالك هو كالتالي:

الآية الواردة في سورة البقرة (الآية 286) تُعطي توجيهًا للمؤمنين بشأن الصلاة والوضوء. تنص الآية على أنه عندما تستعد لأداء الصلاة، يجب عليك أن تغسل وجوهكم وأيديكم حتى المرفقين وتمسحوا برؤوسكم وتغسلوا أرجلكم حتى الكعبين.

وإذا كنتم في حالة جنابة (حالة الجنابة تأتي بعد مفارقة الزوجة الجنابة أو الاحتلام الليلي)، فعليكم أن تتطهروا وتتوضؤوا قبل أداء الصلاة. وإذا كنتم مرضى أو في رحلة أو قد أتيتم من الحاجة، أو تلامستم مع النساء ولم تجدوا ماء، فاطلبوا التيمم بالتراب الطاهر وامسحوا به وجوهكم وأيديكم.

يوضح الله في الآية أنه ليس نيته أن يجعل الأمور صعبة عليكم، ولكنه يريد تطهيركم وإكمال نعمته عليكم لتكونوا شاكرين.

هذا هو تفسير الآية وفقًا للمفسرين والعلماء الذين قاموا بتفسير القرآن الكريم. يجب ملاحظة أن هذا التفسير يمكن أن يختلف بين المفسرين والمذاهب الفقهية المختلفة، وقد يكون هناك تفسيرات أخرى أيضًا.



الشكل 05

طلبت منه تفسير هذه الآية باعتباره أحد آيات القرآن التي شرعت أحكاما فكان تفسيره كما موضح في الشكل 05 فهو فعلا لم يتطرق إلى تفاصيل الأحكام المستفادة من هذه الآية لكنه أعطى إجابة قريبة جدا من المراد القرآني، وقد نبه في آخره إلى أن ما قدمه قد يختلف مع غيره من المذاهب، ويلاحظ هنا أنه قدم تفسيراً يسهل ترجمته إلى اللغات الأخرى ، وفي تصوري يصعب إجمال التفاصيل الفقهية في الترجمات المحددة، ذلك أن الأمر متروك للحلق والدورات التعليمية المتخصصة.

8/ الضوابط العامة للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

وبعد عملية محاكاة تعامل مع أحد أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكننا رسم ضوابط الاستفادة منه:

1. ضرورة استحضار أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي أداة تكنولوجية تعتمد على البيانات المتاحة على الإنترنت، ولا يمكنها أن تحل محل الاستشارة الشخصية لعلماء الدين والمفسرين المؤهلين. لذا، ينبغي دائماً أخذ كل معلومة بروح البحث والتحقق والتوجه للتفسير الديني المؤهل.
2. ضرورة استحضار أن التطبيق المتعامل معه والمستفاد منه، هو مجرد محاكاة للعقل البشري، بمعنى أن احتمال الخطأ والصحة وراود جداً، ومنه ضرورة مراجعة إي نتيجة يتحصل عليها الباحث، وينسحب هذا في مسألة التهميش العلمي كذلك ويستحسن عدم تسجيله كمصدر للمعلومة، وقد لاحظنا من خلال محاكاتها أنه لا يذكر إطلاقاً مصدر المعلومة ولا يهملها.
3. ضرورة إعطاء التطبيق الكثير من التمهيدات حتى يستطيع ضبط حيز بحثه، فمثلاً عدم الاكتفاء عند التفسير والترجمة بالكلمات منفردة و منعزلة عن ما قبلها وما بعدها، ويمكنه الإفادة أكثر كلما كانت الكلمات ضمن فقرات ومجموعات يمكن التطبيق من تقديم ترجمات أقرب.
4. ضرورة متابعة مستنجدات التغيير في تطبيقات الذكاء الاصطناعي فالهيئة المصنعة تحاول تطويرها وتجديد معلوماته باستمرار، ويشمل ذلك أيضاً ضرورة اختيار التطبيق المناسب والأكثر موثوقة علمية.
5. من الأهمية بمكان اعتماد النسخ المدفوعة الاشتراك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي عموماً، فالمجاني المتاح للجميع محدود جداً، والنسخ المدفوعة أفقها واسعة مقارنة بالنسخة المجانية، وهذا ينسحب على جميع التطبيقات التي تعتمد الذكاء الاصطناعي في خدمة المستعملين.
6. من الأهمية بمكان اعتماد هيئات أو مجموعات متنوعة المجالات عند الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، تجسيدا للتكامل المعرفي بين العلوم لتجويد عمليات الترجمة للنصوص القرآن الكريم، ويشمل ذلك تقنيين ولغويين ومفسرين.... الخ.
7. نوعية الخدمات التي تتيحها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، قد تفتح المجالات للاختراقات والسرقات العلمية، لهذا من الأهمية بمكان الالتزام بالأخلاقيات العلمية ورسم ميثاق عام تلتزمه الهيئات والمجموعات.

خاتمة البحث:

وفي ختام هذه الورقة العلمية يمكننا القول أن خاصة المرونة التي يتمتع بها ديننا الإسلام، يجب أن تفعل في مثل هذه النوازل، ذلك حتى يؤدي القرآن الكريم دوره وفاعليته في المجتمعات الإسلامية تثبتاً والمجتمعات الإنسانية الأخرى دعوةً، ومجمل ما توصلت إليه هذه الورقة من نتائج:

- أن الذكاء الاصطناعي بقدر ما فيه من خطورة على تراثنا الإسلامي وأطرننا المرجعية، يمكننا تكييفه بما يخدم ديننا، ومجالات استعماله والاستفادة منه كثيرة، لنصل إلى درجة التقليل من خطورته.
- الذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة مساعدة في البحث والتعلم، وهي مهما بلغت من التطور لن تحل محل الشيوخ والعلماء والمجتهدين، ولن تلغي قيمة حلقات العلم ودور التعليم.
- الذكاء الاصطناعي بقدر ما للباحثين في الدراسات الإسلامية حاجة فيها، هو في حاجة لهم كذلك تطويراً وتحديثاً، ولا يمكنه تجاوز العقل البشري.
- أن الذكاء الاصطناعي لا يعتمد مصدراً ولا مرجعاً، ولا يذكر أي أطر اعتمدها في تقديم معلوماته.
- أن الذكاء الاصطناعي مظهر تقني متطور، شأنه شأن الكثير من الظواهر والتحديات، التي تستوجب الوقفات الحقيقية والدراسات الموضوعية شكلاً ومضموناً.
- توجد الكثير من التطبيقات الذكية يمكن للباحثين في الدراسات القرآنية المتخصصة الاستفادة منها في هذا العصر السريع والمتغير، خاصة تلك التي تتيح ترجمات دقيقة من ذلك مثل open، ELSA Speak الخ.

التوصيات

نرفع للسادة أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي الأول استثمار الترجمة المتخصصة في خدمة الثقافة والبحث العلمي هذه التوصيات:

1. الدعوة لتأسيس مؤسسة علمية متعددة التخصصات بتمويل مشترك مع منظمات العالم الإسلامي المنفتحة على هذه الأعمال، تشرف على هذا العمل الكبير إنتاج ترجمة للقرآن الكريم، والإشراف على متابعة تحديثاته وتطويرته في ميدن التقنية.
2. دعوة أهل الاختصاص من المجالات العلمية للمساهمة في تطبيقات مجانية احترافية تخدم القرآن الكريم ترجمة ونشرًا، تكون بديل لأي محاولات مغرضة، فمتاجر التطبيقات المحرفة والتراجم المغلوطة أصبحت كثيرة وباتت تشكل خطرا على المسلمين غير الناطقين بالعربية وعلى الدعوة الإسلامية عموما.
3. الدعوة لاستحداث تخصص علمي يجمع بين التقنية والعلوم الإسلامية خصوصا الدراسات القرآنية في المعاهد والكلية الإسلامية، مهمته تخريج من يضطلع بهذه المهمة تفسيرا وترجمة.
4. الدعوة لتقديم ميثاق أخلاقيات الانفتاح على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، يشارك فيه المتخصصون في المجالات الشرعية والتقنية.

المصادر والمراجع:

1. الشاعر نصر الدين، اتجاهات الطالبات ملتي القرآن في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم، جامعة النجاح، فلسطين، 2012.
2. علاق هشام، دريد حنان، 2022 ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في المؤسسات المالية، مجلة الاقتصاد.
3. الفرا سليمان يعقوب، 2012 الذكاء الاصطناعي، مجلة البدر جامعة بشار.
4. قوجيل محمد، قزيرز نبيلة، 2021، استخدامات التكنولوجيا المالية المصرفية الإسلامية ، مجلة الميادين الاقتصادية، الجزائر.
5. مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، 2023، الذكاء الاصطناعي، الكويت، منشور علمي.
6. نقابي سليمة، 2022، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة في ظل مجتمع المعرفة، مجلة الرستمية، الجزائر.

المواقع :

1. موقع قناة الجزيرة: <https://www.aljazeera.net>
2. موقع: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: <https://iu.edu.sa/>
3. موقع إسلام ويب: <https://www.islamweb.net>
4. <https://www.univ-eloued.dz> / وقع جامعة الوادي الجزائر: